

البحث الثالث

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية
أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

أ.د. أحمد محمد علي رشوان أ.د. هناء أبو ضيف مزر
كلية التربية – جامعة أسيوط كلية التربية – جامعة أسيوط

الباحثة/ عزة عبد العزيز فتحي عبد العزيز

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التذكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
أ.د أحمد محمد علي رشوان أ.د هناء أبو ضيف مزر أ. عزة عبد العزيز فتحي عبد العزيز

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

أ.د. أحمد محمد علي رشوان أ.د. هناء أبو ضيف مزر
كلية التربية – جامعة أسيوط كلية التربية – جامعة أسيوط

الباحثة/ عزة عبد العزيز فتحي عبد العزيز

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وتعرف أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لديهم. وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين ، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) تلميذة ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) تلميذة من تلميذات مدرسة الوساطى الإعدادية بنات التابعة لإدارة الفتح بمحافظة أسيوط، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذة من تلميذات مدرسة أبو غدير الإعدادية بنات التابعة لإدارة الفتح بمحافظة أسيوط. وتم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد شملت: استمارة تحليل محتوى الموضوعات النحوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وقائمة الموضوعات النحوية الناتجة عن تحليل المحتوى، واختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، وكراسة التلميذ، ودليل المعلم وفقا لإستراتيجية أستديو التفكير، كما تم إعداد اختبارا تحصيليا في الموضوعات النحوية، وبتطبيق هذه المواد والأدوات تم التوصل إلى نتائج البحث ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

ودلت النتائج على وجود أثر إيجابي لاستخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، حيث توصل

البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية وفي التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.
الكلمات المفتاحية: إستراتيجية أستديو التفكير ، صعوبات تعلم النحو .

Thesis abstract:

This research aimed to solving the difficulties of learning grammar of the first grade pupils, and identify the effect of using the strategy of studio thinking on solving the difficulties of learning grammar of them . The quasi-experimental approach was followed, using , two-group design , the study group consisted of (60) female students, which were divided into two groups: experimental, and it consisted of (30) female pupils from Al-Wasiti Preparatory School for Girls, affiliated to the Al-Fateh Administration, Assiut Governorate, and controlling group consisted of (30) female pupils, from Abu Ghadeer Preparatory Girls School, affiliated to the Al-Fateh Administration, Assiut Governorate

The researcher were designed materials and tools including: content analysis to extract the grammatical topics in the first intermediate grade book, a list of grammatical topics resulting from content analysis, a diagnostic test to find the difficulties of grammar learning for middle school students, student pamphlets, and a teacher's guide according to the studio thinking strategy, A achievement test was also prepared in the grammatical topics, and by applying these materials and tools, the results of the research were reached and statistically processed and interpreted.

The results showed a positive effect of using the strategy of Studio Thinking on Solving The Difficulties of Learning Grammar of The Mind of The First Grade Pupil the research reach a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the mean scores of the control and experimental research groups on the achievement test in favor of the experimental group and in the pre and post applications of the experimental group in favor of the post application.

مقدمة:

للغة العربية منزلة كبيرة بين اللغات فهي أداة التواصل بين الأفراد، وعامل من عوامل توثيق الصلة بين أبناء الأمة العربية والإسلامية ؛ حيث تعزز اللغة مفاهيم الانتماء وبناء الشخصية وتحقيق الهوية المصرية والعربية والإسلامية، فضلاً عن ذلك هي لغة القرآن الكريم؛ إذ إنها اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى؛ لتكون لغة الوحي والرسالة؛ لذلك يجب الحفاظ عليها ودراسة فنونها وقواعدها حتى نضمن سلامتها وقوتها .

وتتعدد فروع اللغة العربية من نصوص وقراءة وتعبير وإملاء إلا أنها تدور حول فرع مهم وهو النحو؛ حيث إنه وسيلة لضبط الكلام وتمكين المتعلمين من لغتهم، فدراسة النحو ليست غاية تقصد لذاتها وإنما هي وسيلة تعصم الألسنة من اللحن، وتمكنهم من الفهم والإفهام بصورة جيدة ، وله الأهمية الكبرى في فهم المقروء والمسموع، والتعبير السليم شفهيًا كان أو مكتوبًا (نجم عبد الله ، ٢٠٠٩ ، ١٥٢).

فالنحو يهدف في أساسه إلى أن تكون اللغة على أصول صحيحة منضبطة سواء أكان ذلك في الحديث، أم القراءة أم في الكتابة، بحيث يعصم اللسان من الوقوع في الزلل أو القلم من الوقوع في الخطأ، وله الأهمية الكبرى في فهم المقروء، والمسموع، والتعبير السليم شفهيًا كان أو مكتوبًا (مهدى بن علي، ٢٠٠٢ ، ١).

وعلى الرغم من أهمية النحو في إصلاح اللسان وتوظيفه في حياة المتعلم قراءة، وكتابة، وتعبيرًا، إلا أن الدراسات في مجال تربويات اللغة تشير نتائجها إلى صعوبات تعلمه في المراحل التعليمية المختلفة ، ومن هذه الدراسات: حسن عبد ربه (٢٠٠٥)، رحاب ابراهيم (٣٠٠٦) وعماش صعب (٢٠٠٧) ، ودراسة رائد هذاف (٢٠٩) ودراسة حنان محمد (٢٠١٠) وجبرين عطية ورشا محمد (٢٠١٠)، دراسة أحمد عوض (٢٠١٠)، ودراسة محمدالناصر ونرجس حمدي (٢٠١١) ، وإلهام حرب (٢٠١٣)، ورشيد فلكاوي (٢٠١٣)، وإيمان محمد (٢٠١٥) ، وأحمد محمد (٢٠١٥)

، ورحيم علي (٢٠١٨)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن هناك ضعفا عاما في مجال النحو وصعوبة في تعلمه .

ويتطلب علاج صعوبات تعلم النحو إلى المزيد من العناية والاهتمام، والبحث في أفضل الطرائق والأساليب لتدريسه ؛ حتى يتمكن المتعلمون استخدامه وتوظيفه في اللغة علي الوجه الأكمل، ومهما يكن من أمر صعوبة النحو، فإن الباحثة ترى أن لطرائق التدريس دورا في هذه الصعوبة، وأن استخدام المعلمون الطرائق التقليدية في تدريسه كان له دور في عدم إقبال المتعلمين على تعلم النحو وزيادة النفور منه ؛ لذا وجب علينا السعي نحو استخدام طرائق تدريس حديثة ومتنوعة لتذليل تلك الصعوبات.

ولذلك فقد استخدم البحث الحالي إحدى الإستراتيجيات التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات تعلم النحو، وهي إستراتيجية أستديو التفكير التي تقوم على مجموعة من الدعائم، أهمها: صناعة بيئة تعليمية تتحدى التلميذات وتستنير مسارات تفكيرهن مع تمثيل المواقف الحياتية داخل حجرة الدراسة، وذلك من خلال الأنشطة الفنية المختلفة (Hetland,et.al,2007,326) .

فدمج الأنشطة الفنية في المناهج الدراسية من خلال إستراتيجية أستديو التفكير يفسح المجال للكشف عن قدرات المتعلمين الروحية والمعنوية والإبداعية، وعن طريق هذه الأنشطة يتم التعليم من خلال الحواس (النظر والسمع والشم واللمس والتذوق)، وكلما زاد تركيزنا على الحواس عند المتعلمين كانت لديهم فرصة أكبر للتعلم وتذليل صعوبات التعلم وتعزيز التوازن الانفعالي وتنمية صور متعددة للتفكير (محمد حمود، ٢٠١٥، ٢٢٤) .

وتهدف إستراتيجية أستديو التفكير إلى دمج الأنشطة الفنية داخل المقررات الدراسية المختلفة لتنمية صور متعددة للتفكير ، ونمو المتعلمين نموا شاملا ومتوازنا من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والثقافية والفنية والحركية والإبداعية، وتطوير العمليات العقلية المختلفة للتلاميذ، وتشجعهم على استخدام الحواس كمصدر

للمعرفة، والتنفيس عما في داخلهم وتكوين علاقات اجتماعية والتزود بالخبرات المتنوعة .

ومن الدراسات التي تناولت إستراتيجية أستديو التفكير دراسة: (winner.2006)، (Tishman& Palmer,2006)، (Hetland,et.al,2007)، (Kimberly, 2009)، (إحسان، ٢٠١٥)، (Jillian,et al ,2018)، (Gregory)، (2002).

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات أثر استخدام استراتيجية أستديو التفكير في تذليل صعوبات التعلم في المواد الدراسية المختلفة ، وتنمية صور متعددة من التفكير .
يتضح مما سبق أهمية علاج صعوبات تعلم النحو لدى التلميذات ، وبناءً على ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية إستراتيجية أستديو التفكير في تذليل صعوبات التعلم ، فإن البحث الحالي يسعى إلى توظيف هذه الإستراتيجية في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .

مشكلة البحث:

للحفاظ على سلامة اللغة العربية لا بد من دراسة النحو ؛ إذ يعد ذلك ضرورة لا غنى عنها فهي من أسس الدراسة في كل لغة، وكلما كانت اللغة واسعة نامية زادت الحاجة إلى دراسة النحو؛ لنقرأ بصورة فصيحة ونكتب بصورة صحيحة، وللنحو علاقة وثيقة بصحة الفهم، ولذا فإن تطبيق النحو يعد تمريناً في تحليل الكلام والتفكير بمنطقيته وسلامته.

وعلى الرغم من أهمية تعلم النحو إلا أنه يوجد صعوبة في تعلمه ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة: جبرين عطية ورشا محمد (٢٠١٠)، دراسة أحمد عوض (٢٠١٠)، ودراسة محمدالناصر و نرجس حمدي (٢٠١١) ، وإلهام حرب (٢٠١٣)، ورشيد فلكاوي (٢٠١٣) ، وإيمان محمد (٢٠١٥)، وأحمد محمد (٢٠١٥) ، ورحيم علي (٢٠١٨) .

وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لتحديد بعض جوانب الظاهرة المراد دراستها والخاصة بصعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار تشخيصي من نمط الاختيار المتعدد، وتمثلت الموضوعات النحوية في (أنواع الخبر والضمائر والصحيح والمعتل من الأفعال)، وتم تطبيق الاختبار على (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الواسطى الإعدادية بنات بمحافظة أسيوط. وقد أسفرت نتائج تطبيق الاختبار عن: نسبة الصعوبة في موضوع أنواع الخبر تراوحت (٧٥%)، ونسبة الصعوبة في موضوع الضمائر تراوحت (٧٠%)، ونسبة الصعوبة في موضوع الصحيح والمعتل من الأفعال تراوحت (٦٥%)، وتدل هذه النسب على وجود صعوبات تعلم نحو لدى التلميذات؛ مما يُوجب ضرورة التدخل لعلاجها.

وفي ضوء النتائج السابقة للاختبار التشخيصي، ونتائج الدراسات السابقة، تحددت مشكلة البحث في وجود صعوبات تعلم نحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ ومن ثم يحاول البحث الحالي تجريب استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج هذه الصعوبات.

سؤالا البحث:

١. ما صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟
٢. ما أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

مصطلحات البحث:

تعرف إستراتيجية أستديو التفكير إجرائيا بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتم من خلالها علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، من خلال المرور بمجموعة من الأنشطة التي تنطلق من صناعة بيئة تعليمية مشابهة للواقع باستخدام الوسائط المختلفة لتنمية صور متعددة من التفكير.

صعوبات تعلم النحو: تعرف صعوبات تعلم النحو بأنها: مجموعة من الأخطاء النحوية التي تقع فيها التلميذات أثناء دراستهن للموضوعات النحوية التي يمكن تحديدها عن طريق نسبة شيوع الخطأ في تلك الموضوعات والتي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم الموضوعات النحوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

هدفا البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.
- علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالي في تقديم إطارا نظريا عن إستراتيجية أستديو التفكير، وتعريفها وخطواتها، وكيفية تدريس النحو بها، وصعوبات تعلم النحو، وتعريفها، وكيفية علاجها.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلا من:

التلميذات: وذلك من خلال علاج صعوبات تعلم النحو لديهن.

المعلمين: من حيث توجيه نظرهم إلى بعض الإستراتيجيات التي تفيدهم في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذهم، وذلك في أثناء تعليم اللغة العربية عامة والموضوعات النحوية خاصة.

واضعي المناهج: تطوير إستراتيجيات تدريس اللغة العربية وتجريبها وتحديد كفاءتها في علاج صعوبات تعلم النحو لدى المتعلمين.

الباحثين: قد يكون هذا البحث امتدادا لدراسات متنوعة لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى المتعلمين.

محددات البحث: يقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

- (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الواسطى الإعدادية بنات بمحافظة أسيوط.
 - بعض الموضوعات النحوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي بلغت (١٠) موضوعات رئيسة.
- منهج البحث:** تم استخدام المنهج التجريبي في اختيار مجموعة البحث وتطبيق الإستراتيجية، واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين.
- مواد البحث وأدواته:** تطلب البحث إعداد واستخدام الأدوات والمواد الآتية:
- قائمة بالموضوعات النحوية الناتجة عن تحليل محتوى كتاب الصف الأول الإعدادي .
 - اختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.
 - كراسة أنشطة وتدرجات التلميذة وفقا لإستراتيجية أستديو التفكير .
 - دليل المعلم في علاج صعوبات تعلم النحو في ضوء إستراتيجية أستديو التفكير .
 - اختبار تحصيلي في الموضوعات النحوية لتلميذات الصف الأول الإعدادي .

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: إستراتيجية أستديو التفكير:

أولا: مفهوم إستراتيجية أستديو التفكير:

تعد إستراتيجية أستديو التفكير إحدى الإستراتيجيات التي جاءت في إطار نظرية الذكاءات المتعددة، وهى واحدة من إستراتيجيات التعليم القائمة على دمج الفنون داخل المناهج الدراسية وإعطاء المتعلم فرصة المشاركة في عملية التعلم .

ويعرف (190 , 2006 , winner) إستراتيجية أستديو التفكير بأنها :

جاءت نتيجة للدراسات التي توجهت في مجالات التربية الفنية لاستقراء العلاقة بينها وبين المجالات الأكاديمية الأخرى، حيث نادى بعض الباحثين بتوظيف مقومات التربية الفنية لتحسين الإنجاز الأكاديمي في المجالات التخصصية.

فتتطلق إستراتيجية أستديو التفكير من صناعة بيئة تعليمية مشابهة للواقع من خلال دمج الأعمال الفنية في المناهج الدراسية المختلفة ؛ وذلك بتخطيط الموقف التعليمي بما يتضمن من تصميم البيئة التعليمية وبناء سيناريو قائم على تمثيل مسارات تفكير التلميذات.(Kimberly , 2009 , 72).

ويمكن تعريف إستراتيجية أستديو التفكير إجرائيا بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتم من خلالها علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، من خلال المرور بمجموعة من الأنشطة التي تنطلق من صناعة بيئة تعليمية مشابهة للواقع باستخدام الوسائط المختلفة لتنمية صور متعددة من التفكير

ثانيا: الأساس الفلسفي لإستراتيجية أستديو التفكير:

(الأعمال الفنية أداة لتنمية صور متعددة للتفكير)

تلك الجملة هي المحور الأساسي لإستراتيجية أستديو التفكير التي تساعد المعلمين على استخدام الفنون بصورة مستمرة ومنتظمة في تدريسهم لمناهج المواد التعليمية المختلفة، مستخدمين أساليب وإستراتيجيات تدعم قدرة الطلاب على التفكير والتعلم (Tishman,2001,72;75).

وجعل التفكير مرئي من خلال إستراتيجية أستديو التفكير يدعم الخطوات التمهيدية للتعلم من خلال الفنون الذي بني على أساسين، وهما (إحسان أحمد ، ٢٠١٥، ٤٢-٤٤) :

الأساس الأول: أن طبيعة الإنتاج الفني تجعلنا نفكر .

الأساس الثاني: أن طبيعة الأشياء والمجالات شديدة التنوع وما يصاحبها من محاور وموضوعات وعلوم يمكن أن يفتح تفكيرنا عليها.

بالنسبة للأساس الأول الذي يدعو إلى كيف للفن أن يجعلنا نفكر؟ يمكن أن نضع في اعتبارنا أن الفن يدعو لممارسة العديد من أنشطة التفكير ؛ فإذا كانت الصورة الفوتوغرافية تساوي ألف كلمة، فإن العمل الفني يساوي ألف كلمة، فالأنشطة الفنية المختلفة حقل طبيعي لممارسة التفكير.

أما بالنسبة للأساس الثاني والذي يتعلق بالربط بين النظر إلى الفن وتعليم التفكير، فالفن يثير أسئلة تستدعي إنتاج علاقات ويوجه ويشكل أساليب للبحث بطرق متعددة، وبالتالي يعود التلميذات أن يسألوا أسئلة إبداعية ويلاحظوا ملاحظات متشعبة ويكتشفوا وجهات نظر متعددة.

ثالثاً: أهداف إستراتيجية أستديو التفكير:

- تهدف إستراتيجية أستديو التفكير إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما (Kimberly , 2009 , 75):

- مساعدة المعلم على بناء علاقات سليمة بين الأعمال الفنية ومفاهيم المنهج.
- مساعدة المعلم على توظيف الفنون كقوة داعمة لتنمية عادات عقلية لدى المتعلمين. من خلال التهيئة لممارسة التفكير.

- الاهداف الفرعية لإستراتيجية أستديو التفكير (أنشطة التفكير):

وهناك أهداف فرعية للأنشطة الفنية داخل أستديو التفكير، يمكن أن نطلق عليها أنشطة التفكير، أشارت إليها (إحصان، ٢٠١٥، ٣٦) فيما يلي :

- بناء تعليم يركز على التفكير معتمدا على معايير تقييم محددة.
- بناء تعليم يركز على المستويات العليا من التفكير.
- عدم الاعتماد فقط على النتائج المصاحبة للتفكير والمبنية على المعرفة ومستويات التفكير الدنيا.
- التأكيد على أهمية إثراء الأنشطة وبالتالي إثراء نواتج التعلم.
- الربط بين أنماط التفكير والتعليم المرئي والذي يحتوي على التقييم الكيفي.
- ربط التعليم القائم على فصول الفن بمعايير مناسبة للتقويم

فاستخدام إستراتيجية أستديو التفكير في التدريس يحقق العديد من الأهداف في عملية التعلم، وذلك من خلال قدرتها على إحداث تغييرات إيجابية في جميع جوانب المتعلم، وقدرتها على تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي لديه من خلال إدارته عملية تعلمه بنفسه، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً.

رابعاً: مراحل إستراتيجية أستديو التفكير :

حدد (Winner, 2006, 189:205) مراحل إستراتيجية أستديو التفكير في:

المرحلة الأولى: (المرحلة الحسية والتأملية):

دور المعلمة: تطرح المشكلة وتعطي توجيهات وتحدد الأسئلة ووقت الانتظار .

دور التلميذات : تلاحظ الموقف أو المشكلة، وتستمع إلى توجيهات المعلمة، ثم تتساءل من خلال بعض الأسئلة.

المرحلة الثانية: (المرحلة العملية):

دور المعلمة: توفر الأدوات وتشجع التلميذات على التعبير وبناء خطة الحل.

دور التلميذات : تعبر عن الموقف ومكوناته بالرسم والأشكال، ثم تكتب سيناريو للمشكلة يوضح فيه الحل.

المرحلة الثالثة: (مرحلة الأداء):

دور المعلمة: توجه التلميذات للعمل وتلاحظ الأداء مع مجموعة المستشارين.

دور التلميذات : تفكر في حل للمشكلة في ضوء الخطة ثم التواصل لغويا بطرائق متباينة.

المرحلة الرابعة: (مرحلة بناء العادة):

دور المعلمة: تحدد عادة العقل وتوجه التلميذات لتميتها، ويتم بناء عادة العقل خلال العمل في حل الموقف .

دور التلميذات : تنمية عادة العقل مع تكرار الأداء.

المرحلة الخامسة: (مرحلة تأمل الأداء والتفويم):

دور المعلمة: تقيم المعلمة أداء التلميذات من خلال الملاحظة، وتساعد المستشارين في تقييم أداء زميلاتهن.

دور التلميذات : تستمع التلميذات إلى مجموعة المستشارين الذين يصفون ويقيمون مسارات تفكيرهن.

المرحلة السادسة: (مرحلة الإنتاج):

دور المعلمة: تطلب من التلميذات كتابة سيناريو لمشكلة نحوية مشابهة للمشكلة المطروحة.

دور التلميذات : تفكر في كتابة سيناريو لدرس من دروس النحو المقررة عليهن باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير.

ويلاحظ مما سبق عرضه من مراحل لاستخدام إستراتيجية أستديو التفكير في التدريس أنه ينبغي الأخذ في الاعتبار عملية التقديم الملائم للصعوبة النحوية ، وتحديد الوقت المناسب لذلك، والعمل على جذب انتباه المتعلمين لدفعهم للبحث عن حل لها.

المحور الثاني: صعوبات تعلم النحو :

أولاً: تعريف صعوبات تعلم النحو :

النحو هو ميزان اللغة، وسبيل التفوق والتميز في فروعها كافة، ؛ لذا فإن تعلم النحو بصورة صحيحة يعد أمراً ضرورياً ومهماً في التمكن من ضبط اللغة في فنونها المتعددة من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة ، وبالرغم من ذلك فإن معظم المتعلمين يجدون صعوبة كبيرة في فهم واستيعاب هذا العلم، الذي يؤدي ببعض إلى النفور لا من النحو فقط بل من اللّغة العربية الفصحى واستخدامها .

و تعرف صعوبات تعلم النحو بأنها كل العوائق التي تواجه المتعلمين، والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي في عملية دراسة مادة النحو، وتقف حائلاً دون تحقيق أهدافه الدراسية (رحيم علي ، ٢٠١٨ ، ٩٥) .

وذكر أحمد محمد (٢٠١٥ ، ١٦٣) أنها: "العوائق التي تحول دون استيعاب القواعد النحوية، وتمنع من مهارة استخدامها وتوظيفها في المواقف الجديدة بالشكل الصحيح في فنون اللغة الأربع: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة".

وتصف الباحثة صعوبات تعلم النحو بأنها: مجموعة من الأخطاء النحوية التي تقع فيها التلميذات أثناء دراستهن للموضوعات النحوية التي يمكن تحديدها عن طريق

نسبة شيوخ الخطأ في تلك الموضوعات والتي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم الموضوعات النحوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

ثانياً: أسباب صعوبات تعلم النحو :

تحديد أسباب صعوبات تعلم النحو خطوة مهمة جداً في تسهيل مهمة علاج هذه الصعوبات، وذلك من خلال اختيار الإستراتيجية المناسبة، وتناولت العديد من الدراسات صعوبات تعلم النحو، وتوصلت إلى أن صعوبات تعلم النحو ترجع إلى عدة أسباب، أهمها ما ذكره كل من: (حنان محمد ٢٠١٠، ٢٦؛ عبير عمر ٢٠١٦، ٣٤-٣٦؛ إلهام حرب ٢٠١٣، ٤٠، ٤٥؛ نجاته عبد الرحمن ٢٠٠٩، ٢٥٧-٢٦٠؛ راتب عاشور ومحمد الحوامدة ٢٠١٤، ١٠٧-١١١) :

- ١- الأسباب التي ترجع إلى مادة النحو نفسها، ومنها: كثرة موضوعات النحو، وكثرة تفصيلاتها واعتمادها على الجانب المجرد لا تساعد على تثبيت الموضوعات في أذهان التلميذات.
- ٢- الأسباب التي ترجع إلى المعلم، ومنها: الانخفاض في المستوى اللغوي لبعض معلمي اللغة؛ حيث إنهم لا يستخدمون الفصحى السليمة في تدريسهم، انعكس سلباً على مستوى التلميذات .
- ٣- الأسباب التي ترجع إلى التلميذ، ومنها: عدم إحساس التلميذات بجدوى ما تعلموه من دروس النحو، وتركيزهم في دراستها على قيمتها الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها.
- ٤- الأسباب التي ترجع إلى طرائق التدريس، ومنها: اتباع طريقة تقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها والاعتماد على الجانب الشكلي وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
- ٥- الأسباب التي ترجع إلى سياسة التعليم ومنهجه، ومنها: سياسة التوسع في التعليم مسئولة عن هذا الضعف؛ فكثافة الفصول مع عدم القدرة على رفع مستوى التلميذات بوجه عام وفي النحو بوجه خاص.

من خلال ما سبق يمكن القول: إن أسباب صعوبة تعلم النحو لا تعزى إلى سبب واحد بعينه، فقد تعود إلى طبيعة عرض الدرس النحوي أو إلى قدرات المتعلم نفسه، وكذلك إلى طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، وتهمل الفهم والتطبيق العملي، وهذا ما يتنافى مع النظريات التربوية الحديثة.

رابعاً: دور المعلم في علاج صعوبات تعلم النحو :

يستطيع المعلم أن يرغب التلميذات في تعلم النحو، ويساعدهم على التغلب على الصعوبات التي تواجههم، وذلك من خلال ما يلي:

- أن يكون ملماً بعلم النحو وقادراً على ممارسة اللغة ممارسة صحيحة ويكون قدوة للتلميذات في ذلك.

- أن يكون هناك جهد مشترك وحرص دائم من معلم اللغة العربية والوزارة، وذلك بمتابعة كل جديد وكل تطور في العملية التعليمية، وعمل الدورات التي تنمي قدرات المعلم وتزيد من كفاءته.

- أن يحسن المعلم اختيار طريقة التدريس الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة من درسه.

- يحرص على إثراء حصة النحو بالوسائل المتعددة التي تعينه على شرح الدرس النحوي.

- يستثير المعلم دوافع التلميذات وحاجاتهم للنحو بأن يعايشهم في موقف من مواقف التعبير أو القراءة، فإن حدث خطأ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المعلم هذه الفرصة، وأرشدهم إلى الضبط الحقيقي .

- الحرص على إيجابية التلميذ وتوظيف الحوار والمشاركة حتى يحقق التعلم ذي المعني وبقاء أثر التعلم.

- يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو، وإجادة الخط وسلامة التعبير، وكما ينبغي أن يمتد ذلك بين مدرسي المواد الدراسية.

ومن خلال العرض السابق، ولكي يتم علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي بنجاح يجب التنوع في طرائق التدريس، وتوظيف وسائل تعليمية متعددة، وربط المادة بالواقع، وهذا يتطلب من المعلم اطلاعاً موسعاً على أهم طرق التدريس الحديثة، والعمل على إثراء بيئة التعلم بالأنشطة والوسائل المختلفة، وتطوير نفسه، وعدم الاكتفاء بما هو تقليدي وممل.

إجراءات البحث

أولاً: قائمة المفاهيم النحوية:

تم إعداد قائمة بالموضوعات النحوية التي أسفرت عنها عملية تحليل مقرر النحو من كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على (٣٣) محكمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ بهدف التوصل إلى القائمة في شكلها النهائي، والأخذ بأرائهم فيما يتعلق بالتعديل أو الحذف أو الإضافة. وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (١٠) موضوعات رئيسية، و(٣٦) موضوعاً فرعياً .
ثانياً: إعداد اختبار تشخيصي للوقوف على صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي :

تم الاطلاع على بعض الاختبارات التشخيصية عامة، وكذلك البحوث والدراسات التي تناولت إعداد الاختبارات التشخيصية في النحو، مثل دراسة حنان محمد (٢٠١٠) ، وعلى عبد العزيز(٢٠١٣)، ونوره على (٢٠١٤)، وسعيد السيد (٢٠١٨) وتم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد الغرض من الاختبار:** حيث تمثل الغرض في تحديد صعوبات تعلم النحو الواردة في قائمة الموضوعات النحوية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .
- **صياغة مفردات الاختبار:** صيغت الأسئلة من نمط الاختيار من متعدد، وروعي عند صياغة مفردات الاختبار شروط إعداد الاختبار الجيد، وتم تصميم (٦٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد .

▪ جدول (١): مواصفات الاختبار التشخيصي للموضوعات النحوية لدى

تلميذات الصف الأول الإعدادي

النسبة المئوية	مجموع الأسئلة	أرقام الأسئلة المتعلقة بالموضوع	الموضوع الفرعي	الموضوع الرئيس
١٣.٣%	٨	١، ٣، ٦، ٨	همزة القطع	همزة القطع وألف الوصل
		٢، ٤، ٧، ٥	ألف الوصل	
١١.٦%	٧	٩، ١٠، ١١	الجملة الاسمية	أنواع الخبر
		١٢	الخبر المفرد	
		١٣، ١٥	الخبر الجملة	
		١٤	الخبر شبه الجملة	
١٠%	٦	١٦، ١٧	الضمائر البارزة المنفصلة	الضمائر
		١٨، ١٩، ٢٠	الضمائر البارزة المتصلة	
		٢١	الضمائر المستترة	
٦.٦%	٤	٢٢، ٢٤	الفعل الصحيح	المعتل والصحيح من الأفعال
		٢٣، ٢٥	الفعل المعتل	
١٠%		٢٦، ٣٠	مكونات أسلوب الشرط	أسلوب الشرط
		٢٧	أدوات الشرط	

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
أ.د أحمد محمد علي رشوان أ.د هناء أبو ضيف مزر أ. عزة عبد العزيز فتحي عبد العزيز

	٦	٣١، ٢٨	فعل الشرط	
		٢٩	فعل جواب الشرط	
١١.٦ %	٧	٣٣، ٣٢	الجملة الفعلية	الفعل اللازم والفعل المتعدي
		٣٤		
		٣٥، ٣٧	الفعل اللازم	
		٣٨، ٣٦	الفعل المتعدي	
١٠%	٦	٤١، ٣٩	الفعل المبني للمعلوم	الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول
		٤٢، ٤٣، ٤٠	الفعل المبني للمجهول	
٨.٣%	٥	٤٦، ٤٥	نائب الفاعل	نائب الفاعل
		٤٧، ٤٩، ٤٨	إعراب نائب الفاعل	
١٠%	٦	٥٣، ٥١	ظن	ظن وأخواتها
		٥٠	أخوات ظن	
		٥٤، ٥٢	إعراب جملة ظن وأخواتها	
٨.٣%	٥	٥٩، ٥٦	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
		٦٠، ٥٨، ٥٧	إعراب الجملة الاسمية التي يدخل عليها فعلين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	

- **بناء الاختبار:** تكون الاختبار من (٦٠) مفردة، وقد روعي عند بناء الاختبار:
 - أ - التوزيع العشوائي للإجابات؛ أي غير مرتبة بنظام معين يساعد على اكتشافها.
 - ب - لكل سؤال أربعة بدائل ، مما يقلل من أثر التخمين لدى التلميذات .
 - ج - عدم تضمين أحد الأسئلة إجابة سؤال سابق له أو يليه.
- **تعليمات الاختبار:** روعي أن تكون صياغتها تتسم بـ: (الوضوح، مناسبتها لمستوى التلميذات ، والتأكيد على أن درجة الاختبار لا تؤثر على نجاح التلميذ آخر العام، عدم وضع أكثر من علامة أمام السؤال، تحديد زمن الاختبار)، كما زودت التعليمات بمثال يبين كيفية الإجابة.
- **عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين، لإبداء الرأي حول:** مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي، ومناسبة الاختبار للكشف عن صعوبات تعلم النحو لديهن ، وسلامة المفردات من ناحية الصياغة اللغوية، وحذف أو إضافة أو تعديل مفردات الاختبار.
- أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات التي تزيد من موضوعية الاختبار ودقته وسلامته العلمية؛ منها حذف بعض الأسئلة وإضافة الأخرى ،و تعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد تم التعديل في آراء السادة المحكمين، ومن ثم أصبح الاختبار معداً وصالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.
- **التجربة الاستطلاعية:** تم تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة استطلاعية من تلميذات الأول الإعدادي بمدرسة الواسطي الإعدادية بنات بإدارة أسيوط التعليمية، بلغ عددهن (٣٠) تلميذة، ثم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وذلك بهدف تحديد معامل ثبات الاختبار، ووجد أنه (٠.٧٩) مما يدل على أن الاختبار ثابت وصالح للاستخدام، كما تم حساب صدق الاختبار، ووجد أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية له ارتباطا دالا دلالة إحصائية عند مستوي

دلالة (0.001، 0.005)، وكذلك تم حساب زمن الاختبار، واتضح أن الزمن المناسب للاختبار (٩٠) دقيقة.

▪ الصورة النهائية للاختبار: بعد ضبط الاختبار في ضوء آراء المحكمين، والتجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة البحث.

ثالثا: إعداد كراسة نشاط التلميذ وفقا لإستراتيجية أستديو التفكير:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الاختبار التشخيصي، قامت الباحثة بإعداد كراسة نشاط التلميذ كما يلي:

١- إعداد صورة مبدئية لكراسة نشاط التلميذ: تم إعداد صورة مبدئية لمحتوى كراسة التلميذ، وقد اشتملت على: مقدمة للتلميذ، ومحتوى الكراسة (١٠) موضوعات نحوية.

٢- عرض الصورة المبدئية على السادة المحكمين: للتأكد من صدق وسلامة إعداد محتوى الكراسة، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة وفقا لما يرونه صوابا، من حيث: مناسبة كراسة نشاط التلميذ لإستراتيجية أستديو التفكير، ومناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة، ومناسبة التدريبات والتطبيقات بها لتحقيق أهداف المحتوى.

٣- إجراء التعديلات، وصياغة كراسة نشاط التلميذ في صورتها النهائية: أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات الشكلية، مثل تعديل صياغة كلمة، أو استفسار عن كيفية التطبيق. وقد تم إجراء التعديلات اللازمة، ومن ثم تم التوصل للصورة النهائية من كراسة نشاط التلميذ وفقا لإستراتيجية أستديو التفكير .

رابعا: إعداد دليل المعلم لعلاج صعوبات تعلم النحو وفقا لإستراتيجية أستديو التفكير:

روعى في إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم أن يتضمن مقدمة نظرية يتضح من خلالها أهدافه ومحتواه، وتوضيح خطوات الإستراتيجية، وكيفية توظيفها في علاج صعوبات تعلم النحو ، وكذلك تم عرض بعض الوسائل والأنشطة ، وأساليب التقويم المستخدمة، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس لضبطه، وتم التعديل وفقا لآرائهم والتوصل للصورة النهائية من دليل المعلم.

خامسا: إعداد اختبار تحصيلي للوقوف على أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو : مر بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى الوقوف على أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .

٢- تحديد مصادر بناء الاختبار التحصيلي: تم الاعتماد في بناء الاختبار على مصادر عدة، منها:

البحوث والدراسات التي تناولت صعوبات تعلم النحو ، المحتوى التعليمي وما تضمنه من موضوعات نحوية رئيسة وفرعية، و الأهداف العامة والخاصة بكل موضوع من موضوعات المحتوى.

٣- إعداد جدول مواصفات أسئلة الاختبار التحصيلي: تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي، وهو عبارة عن جدول يوضح الموضوعات الرئيسية للاختبار، والموضوعات الفرعية المتعلقة بكل موضوع وعدد الأسئلة المتعلقة ونسبتها المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول(٢): جدول مواصفات اختبار الموضوعات النحوية لتلميذات الصف الأول
الإعدادي

النسبة المئوية	مجموع الأسئلة	أرقام الأسئلة	الموضوع الفرعي	الموضوع الرئيس
%١٠	٦	٥ ، ٣ ، ١	مواضع همزة القطع	همزة القطع وألف الوصل
		٦ ، ٤ ، ٢	مواضع ألف الوصل	
%١٠	٦	١٢ ، ٧	الخبر المفرد	أنواع الخبر
		١٠ ، ٨	الخبر الجملة	
		١١ ، ٩	الخبر شبه الجملة	
%١٠	٦	١٨ ، ١٤ ، ١٣	الضمائر البارزة المنفصلة	الضمائر
		١٧ ، ١٦	الضمائر البارزة المتصلة	
		١٥	الضمائر المستترة	
%١٠	٦	١٩	الفعل الصحيح	المعتل والصحيح من الأفعال
		٢١ ، ٢٢	أنواع الفعل الصحيح	
		٢٠	الفعل المعتل	
		٢٣ ، ٢٤	أنواع الفعل المعتل	
%١٠	٦	٢٨ ، ٢٦ ، ٢٩	أركان أسلوب الشرط	أسلوب الشرط
		٢٥	أدوات الشرط	
		٣٠ ، ٢٧	إعراب فعلي الشرط والجواب	
%١٠	٦	٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢	الفعل اللازم	الفعل والفعل المتعدي
		٣٦ ، ٣٥ ، ٣١	الفعل التعدي	

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
أ.د أحمد محمد علي رشوان أ.د هناء أبو ضيف مزر أ. عمرة عبد العزيز فتحى عبد العزيز

١٠%	٦	٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧	الفعل المبني للمعلوم	الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول
		٤١ ، ٤٢ ، ٣٨	الفعل المبني للمجهول	
١٠%	٦	٤٧ ، ٤٣	نائب الفاعل	نائب الفاعل
		٤٤	نائب الفاعل في حالة الفعل المضارع	
		٤٦	نائب الفاعل في حالة الفعل الماضي	
		٤٨ ، ٤٥	إعراب نائب الفاعل	
١٠%	٦	٥٣ ، ٤٩	ظن وأخواتها	ظن وأخواتها
		٥٢ ، ٥٠	أخوات ظن	
		٥٤ ، ٥١	إعراب جملة ظن وأخواتها	
١٠%	٦	٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر
		٥٦ ، ٦٠ ، ٥٧	إعراب الجملة الاسمية التي يدخل عليها فعلين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	

فقد روعى عند إعداد مفردات الاختبار التحصيلي الأوزان النسبية للموضوعات النحوية في تحليل المحتوى، وصعوبات تعلم النحو الناتجة عن تطبيق الاختبار التشخيصي، ومراعاة توزيع مفردات الاختبار حسب مستويات الأهداف المعرفية وفقا لتصنيف بلوم ، وكذا التنوع في الأسئلة الموضوعية والمقالية وعدم اقتصارها على نوع واحد فقط. واشتمل الاختبار على (٦٠) سؤالاً، موزعا على (١٠) موضوعات نحوية بحيث يندرج تحت كل موضوع رئيس (٦) أسئلة .

- عرض الاختبار التحصيلي في صورته الأولى على المحكمين:

بعد إعداد مفردات الاختبار تم عرضه في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٣٠) محكما؛ وذلك للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار لتلميذات الصف الأول الإعدادي، ومناسبة مفردات الاختبار لمستواهم، وسلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، حذف أو تعديل أو إضافة ما يروونه ضروريا لضبطه.

وقد أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات؛ حيث رأى بعض المحكمين أن هناك إجابات بديهية؛ لذا يجب تعديل البدائل وصوغها بشكل أعمق؛ حتى لا يتوصل التلميذ إلى الإجابة بسهولة، وتم التعديل وفقا لذلك، ومن ثم أصبح الاختبار صالحا للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

- ضبط الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية

من تلميذات الصف الأول الإعدادي قوامها (٣٠) تلميذة من مدرسة الواسطي الإعدادية بنات بمحافظة أسيوط، وهدف ذلك إلى: حساب معامل الصدق ووجد أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة مع الدرجة الكلية له ارتباطا دالا دلالة إحصائية عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، وحساب معامل الثبات ، ووجد أنه (٠.٩٥) مما يدل على أن الاختبار ثابت وصالح للاستخدام، وتحديد زمن إجراء الاختبار واتضح أن الزمن المناسب للاختبار (٩٠) دقيقة، وحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار، ووجد أنه يتراوح بين (٠,٥٠ ، ٠,٦٣)، وبهذه النتائج يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار ، وحساب قيم معاملات التمييز ووجد أنها تراوحت بين (٠,٢٣ ، ٠,٢٥) مما يدل على أن أسئلة الاختبار لها قدرة جيدة على التمييز بين المرتفعين وبين المنخفضين في الاختبار التحصيلي .

- الصورة النهائية لاختبار الموضوعات النحوية لتلميذات الصف الأول الإعدادي:

بعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار، وذلك في ضوء آراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق الفعلي على مجموعة البحث.

خامساً: تطبيق تجربة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتعرف أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو تم تحديد عينة الدراسة، والتي تكونت من (٦٠) تلميذة ممن أثبتت نتيجة الاختبار التشخيصي أن لديهن صعوبات تعلم النحو، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) تلميذة من مدرسة الواسطى الإعدادية بنات درست باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذة من مدرسة أبو غدير الإعدادية بنات درست بالطريقة المعتادة، وذلك بعد التأكد من تكافؤ التلميذات في العمر الزمني، والمستوى التحصيلي العام، من خلال تطبيق وتحليل نتائج الاختبار التحصيلي، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث قبلياً، وبعد التدريس بإستراتيجية أستديو التفكير تم التطبيق بعدياً؛ لقياس مدى تقدم مجموعة البحث في علاج صعوبات تعلم النحو لديهن ، ثم تم التصحيح وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً ورصد النتائج.

الأساليب الإحصائية المتبعة: تم إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات البحث عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences). وقد استلزم البحث استخدام: معادلة حساب نسبة الاتفاق، ومعامل الثبات، ومعامل الصدق، ومعادلة حساب زمن الاختبار، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة حجم الأثر، واختبار "ت".

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: "ما صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟ تم رصد نتائج تحليل محتوى كتاب الصف الأول الإعدادي، والتوصل لقائمة الموضوعات النحوية ، وقد جاء ملخص النتائج كالتالي:

١- الموضوعات النحوية الناتجة عن تحليل محتوى كتاب الصف الأول الإعدادي:

تضمن كتاب الصف الأول الإعدادي (١٠) موضوعات رئيسة ، و (٣٦) موضوعا فرعيا ، وتم وضع هذه الموضوعات الناتجة عن عملية تحليل المحتوى في قائمة وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وكذلك بعض موجهي اللغة العربية ومعلميها؛ بهدف استطلاع آرائهم حول مدى دقة الدلالة اللفظية لكل موضوع ، وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً .

٢- نتائج تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي للوقوف على صعوبات تعلم النحو :

للقوف على صعوبات تعلم النحو في الموضوعات النحوية المقررة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، تم تطبيق الاختبار التشخيصي على مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بلغ عددهن (١٦٠) تلميذة بمدريتين بمحافظة أسيوط، هي: مدرسة الواسطى الإعدادية بنات ، ومدرسة أبو غدير الإعدادية بنات، وفي ضوء نتائج تطبيق الاختبار التشخيصي تم حساب الإجابات التي بها صعوبات لبعض الموضوعات النحوية، وتم التوصل إلى الموضوعات التي بها صعوبة لدى التلميذات بنسب تتراوح بين (٠.٥١) وبين (٠.٧١)، وبلغت (٢٩) موضوعا فرعيا موزعة على (١٠) موضوعات رئيسة، وهي: (همزة القطع وألف الوصل وبلغ متوسط الصعوبة فيه(٦٢.٣) - الضمائر وبلغ متوسط الصعوبة فيه (٥٩.٣) - الصحيح والمعتل من الأفعال وبلغ متوسط الصعوبة فيه(٥٨.٥) - أسلوب الشرط وبلغ متوسط الصعوبة فيه(٦٦.٥) - الفعل اللازم والفعل المتعدي وبلغ متوسط الصعوبة فيه(٦٢.٧) - الفعل المبني للمعلوم

والفعل المبني للمجهول وبلغ متوسط الصعوبة فيه (٦٢) - نائب الفاعل وبلغ متوسط الصعوبة فيه (٥٣.٣) - ظن وأخواتها وبلغ متوسط الصعوبة فيه (٦٢.٥) - الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وبلغ متوسط الصعوبة فيه (٦٦.٦)، وتم تحديد التلميذات اللاتي لديهن صعوبات تعلم في النحو، حيث بلغ عددهن (٩٠) تلميذة ، وتم اختيار (٦٠) تلميذة ممن لديهن صعوبات تعلم النحو ، (٣٠) تلميذة من مدرسة الواسطى الإعدادية بنات بالواسطى لتمثل مجموعة الدراسة التجريبية، و(٣٠) تلميذة من مدرسة أبو غدير الإعدادية بنات لتمثل مجموعة الدراسة الضابطة .

وتتفق نتائج الاختبار التشخيصي مع نتائج دراسة كل من : دراسة جبرين عطية ورشا محمد (٢٠١٠)، ودراسة حنان محمد (٢٠١٠) ، دراسة أحمد عبده (٢٠١٠)، ودراسة محمد الناصر ونرجس حمدي (٢٠١١) ، وإلهام حرب (٢٠١٣)، ورشيد فلكاوي (٢٠١٣) ، وإيمان محمد (٢٠١٥)، وأحمد محمد (٢٠١٥) ، ورحيم علي (٢٠١٨).

وترجع صعوبات تعلم النحو لدى التلميذات لأسباب عدة، أشارت إليها دراسة كل من حنان محمد ٢٠١٠، ٢٦؛ عبيد عمر، ٢٠١٦، ٣٤-٣٦؛ إلهام حرب، ٢٠١٣، ٤٠-٤٥؛ نجاته عبد الرحمن، ٢٠٠٩، ٢٥٧-٢٦٠؛ راتب عاشور ومحمد الحوامدة، ٢٠١٤، ١٠٧-١١١) ، ومن هذه الأسباب: حفظ القاعدة النحوية وعدم القدرة على تطبيقها في مواقف جديدة ، والخلط بين الموضوعات النحوية المتقاربة في الألفاظ مثل نائب الفاعل والفاعل ، والإفراط في تعميم القاعدة النحوية ؛ كأن يكون الجار والمجرور دائما في محل رفع خبر، وعدم القدرة على تكوين وتحليل وتقويم بعض الجمل التي تتضمن الموضوع النحوي المراد تعلمه .

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: "ما أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟"

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للبحث، وتضمنت الإجابة عنه الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج صعوبات تعلم النحو لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، حيث تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي في الموضوعات النحوية ، ثم تحديد مجموعتي البحث، وتطبيق أدوات البحث، ومعالجة البيانات الإحصائية للتطبيق البعدي على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية ، والجدول التالي يوضح نتائج المجموعتين .
جدول (٣): متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي للاختبار التحصيلي

الموضوعات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة	حجم الأثر
همزة القطع وألف الوصل	ضابطة	٣٠	١.٩٩	١.١٨	١٢.١٤	دال عند ٠.٠١	١.٤٥
	تجريبية	٣٠	٥.٤٢	٠.٩٦			
أنواع الخبر	ضابطة	٣٠	١.٩٧	١.١٦	١١.٢٩	دال عند ٠.٠١	١.٤٢
	تجريبية	٣٠	٥.٢٨	١.٠٧			
الضمائر	ضابطة	٣٠	١.٩٧	١.١١	١١.٧٠	دال عند ٠.٠١	١.٤٣
	تجريبية	٣٠	٥.٢٩	١.٠٥			
الصحيح والمعتل من الأفعال	ضابطة	٣٠	٢.٠٩	١.١٦	١٠.٢٤	دال عند ٠.٠١	١.٤٣
	تجريبية	٣٠	٥.١٣	١.١٠			
أسلوب الشرط	ضابطة	٣٠	١.٧٩	١.٠٦	١٢.٤٠	دال عند ٠.٠١	١.٣٩
	تجريبية	٣٠	٥.١٣	٠.٩٩			
الفعل اللازم والفعل المتعدي	ضابطة	٣٠	١.٨٧	٠.٨٩	١١.٨١	دال عند ٠.٠١	١.٣٩
	تجريبية	٣٠	٥.١٣	١.١٩			
الفعل المبني	ضابطة	٣٠	١.٩١	١.١٨	١٠.٦٦	دال عند ٠.٠١	١.٤٥

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
أ.د أحمد محمد علي رشوان أ.د هناء أبو صيف مزر أ.عزة عبد العزيز فتحى عبد العزيز

الموضوعات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة	حجم الأثر
للمعلوم والفعل المبني للمجهول	تجريبية	٣٠	٥.٠١	١.٠٣		٠.٠١	
نائب الفاعل	ضابطة	٣٠	١.٦٧	١.٠٤	١٢.٧١	دال عند	١.٤٢
	تجريبية	٣٠	٥.١٤	١.٠٤			
ظن وأحواتها	ضابطة	٣٠	١.٧٦	١.٠٥	١١.٦٠	دال عند	١.٣٨
	تجريبية	٣٠	٤.٩٦	١.٠٥			
الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	ضابطة	٣٠	١.٧٥	٠.٩٦	١٢.٦١	دال عند	١.٤١
	تجريبية	٣٠	٥.١٥	١.٠٩			
المجموع	ضابطة	٣٠	١٨.٧٦	٦.٦٣	٢١.٥٤	دال عند	١.٤٤
	تجريبية	٣٠	٥٢.٦٤	٥.٢٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسطي مجموع درجات تلميذات المجموعة التجريبية ،و الضابطة في الاختبار التحصيلي ككل للتطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية ؛ حيث بلغ المتوسط في المجموعة الضابطة (١٨.٧٦)، بينما بلغ في التطبيق البعدي (٥٢.٦٤)، وكان متوسط الفرق بينهما (٣٣.٨٨) لصالح المجموعة التجريبية ، كما بلغ حجم الأثر للاختبار ككل (١.٤٤) وهو حجم أثر كبير، مما يؤكد حدوث تحسن واضح في علاج صعوبات تعلم النحو ككل لدى تلميذات المجموعة التجريبية بعد تطبيق الإستراتيجية.

ويتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

ككل لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠.٠١)؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢١.٥٤) وهي قيمة دالة عند ذلك المستوى، وهذا يدل على أن هناك تحسناً واضحاً في الموضوعات النحوية ككل لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق الإستراتيجية.

وقد يرجع ذلك إلى:

- ساعدت إستراتيجية أستديو التفكير التلميذات على تناول الموضوعات النحوية بطريقة غير تقليدية ساعدتهن على المشاركة في تعلم الموضوع النحوي من خلال أنشطة أستديو التفكير .
 - اهتمت إستراتيجية أستديو التفكير بفكرة مجموعة المستشارين وتدويرها بين التلميذات في المجموعات التي كانت محفزا لهن على المشاركة والتفكير والعمل على علاج ما يواجهونه من صعوبات .
 - أسهمت الإستراتيجية الفرصة للتلميذات في المشاركة الإيجابية في المهام، والأنشطة، والمناقشات، حيث تقوم التلميذة بالبحث عن حل للصعوبة النحوية التي تقابلها مما يسهم في استيعاب الموضوعات النحوية ووربطها بخبرة حياتية مباشرة مما قلل من غموض الموضوعات النحوية .
 - اتفقت إستراتيجية أستديو التفكير مع ما يميل إليه التلميذات ؛ لأنها تجسد الموضوعات النحوية بشكل حي ملموس بالإضافة إلى توافر عنصر الحركة الذي يجذب انتباه التلميذات وإثارة اهتمامتهم .
 - ساعدت استراتيجية أستديو التفكير على استخدام طرق متنوعة من التدريس بحيث تلبي الفروق الفردية بين التلميذات .
- وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى أنه يمكن معالجة صعوبات تعلم النحو لدى المتعلمين باستخدام الأساليب والإستراتيجيات التدريسية الفعالة والمناسبة، مثل دراسة (حنان محمد ٢٠١٠، ٢٦؛ عبيد عمر، ٢٠١٦، ٣٤ -

٣٦؛ إلهام حرب ،٤٠، ٢٠١٣- ٤٥؛ نجاة عبد الرحمن ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٧-٢٦٠؛ راتب
عاشور ومحمد الحوامدة ، ٢٠١٤ ، ١٠٧-١١١) .

كما تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية
إستراتيجية التفكير في تذليل صعوبات التعلم المختلفة ،ونها دراسة :
(winner.2006) ، (Tishman& Palmer,2006) ، (Hetland,et.al,2007) ،
(Kimberly , 2009) ، (إحسان أحمد ، ٢٠١٥) ، (Jillian,et al ,2018) ،
(Gregory ,2002).

التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم
التوصيات التالية:

- ❖ ضرورة عناية معلمي اللغة العربية بما لدى تلاميذهم من صعوبات تعلم النحو قد
تعوق تعلمهم اللاحق، حتى يمكن علاجها.
- ❖ الاهتمام بتطوير أساليب تدريسه وإعداد خطط التدريس المناسبة لمعالجة صعوبات
التعلم بصفة عامة وصعوبات تعلم النحو بصفة خاصة .
- ❖ استخدام إستراتيجية أستديو التفكير من قبل المعلمين والموجهين كأحد الأساليب
والتقنيات الفعالة في التعلم
- ❖ عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على الإستراتيجيات
الحديثة وتوظيفها بشكل فعال في علاج صعوبات التعلم لدى المتعلمين.
- ❖ تضمين مقررات المناهج وطرق التدريس بكليات التربية جزءا من صعوبات التعلم
وطرق تشخيصها وعلاجها.

ثانياً: مقترحات البحث:

- ❖ في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:
- ❖ دراسة أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في علاج الأخطاء الإملائية لدى
تلميذات الصف الأول الإعدادي .

- ❖ دراسة أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى التلميذات بالمرحلة الإعدادية.
- ❖ برنامج مقترح قائم على أستديو التفكير لتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
- ❖ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.
- ❖ جراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية أستديو التفكير وإستراتيجيات تدريسية أخرى.
- ❖ إجراء دراسات حول أثر استخدام إستراتيجية أستديو التفكير في تنمية مهارات التفكير العليا وحل المشكلات لدى المتعلمين.

❖ المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إحسان أحمد محمد خضراوي(٢٠١٥). أثر استخدام برنامج التفكير بالفنون في ضوء المدرسة التكيفية على تنمية بعض مهارات التعبير الفني لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أحمد عبده عوض (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في تعديل الاتجاهات السلبية نحو مادة القواعد النحوية لدى بعض معلمي اللغة العربية والطلاب المعلمين، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ع ١٠٦، ص ص ١٨-٨٣.
- أحمد محمد حسين (٢٠١٥). فاعلية التعليم المدمج في علاج صعوبات تعلم القواعد النحوية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣٠، ص ص ١٥١-١٧١.
- إلهام حرب أبو الريش (٢٠١٣)، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو والاتجاه نحوه في غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

إيمان محمد أحمد أبو حرام(٢٠١٥)، تصور مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طالبات كليتي الآداب التربية بجامعة الملك خالد العلاج، مجلة الثقافة والتنمية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ع ٩٤، ص ص، ١٦٥ - ٢٠٤.

جبرين عطية محمد، رشا محمد قاطوس (٢٠١٠)، فاعلية استخدام التعليم المتمازج في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية في الأردن، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية في عالم متغير محور تكنولوجيا التعليم، الجامعة الهاشمية، الأردن، ص ص ٥ - ٢٣

حسن عبد ربه الحسنات (٢٠٠٥)، أثر برنامج تعليمي محوسب وفق نموذج المنظم المتقدم في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في النحو واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

حنان محمد أبو عمره (٢٠١٠)، برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

راتب عاشور ومحمد الحوامدة (٢٠١٤)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

رائد هدف (٢٠٠٩)، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

رحاب إبراهيم (٢٠٠٦)، فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس النحو على التحصيل وبقاء أثر التعلّم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

رحيم علي صالح (٢٠١٨)، صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة بغداد، ع ٩٣، ص ص ٩٣ - ١١٢.

رشيد فلكاوي (٢٠١٣)، برنامج علاجي لتذليل الصعوبات النحوية عند المتعلمين،
مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، ٤٠ع، ص ص ٥٣-
٧٦.

سعيد السيد أحمد عبد العال (٢٠١٨). فاعلية نموذج التعلم البنائي وإستراتيجية
التدريس التبادلي في تعديل التصورات الخطأ في المفاهيم النحوية وتنمية مهارات
التفكير الناقد لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراة، كلية التربية،
جامعة سوهاج.

عبير عمر حمدان (٢٠١٦)، أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات
القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في محافظة خانيونس، رسالة
ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

علي عبد العزيز محمد القاسم (٢٠١٣). أثر الأنموذج الواقعي في تعديل الفهم
الخاطئ للمفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير (غير
منشورة)، الجامعة المستنصرية، بغداد.

عماش صعب السهلي (٢٠٠٧)، أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة على تحصيل
طلاب الصف الأول الثانوي في مادة النحو محافظة حفر الباطن التعليمية، رسالة
ماجستير، الجامعة الأردنية.

محمد الناصر ونرجس حمدي (٢٠١١)، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى
مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي
الاستماع والتحدث لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في
المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، الجامعة
الأردنية، مج ٣٨، ع ١٤.

محمد حمود العامري (٢٠١٥)، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب
والعلوم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، الجزء
الأول، ص ص ٢٢١-٢٤١.

نجاهة عبد الرحمن على البازجي (٢٠٠٩)، أهم صعوبات التعلم في مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان "العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة" يومي الأحد والإثنين، ١ ، ٢ مارس، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

نجم عبدالله غالي الموسوي(٢٠٠٩)، صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة ميسان، ع٥٤، ص ص ١٤٩-١٨٥.

نوره على عبد الحميد فرج (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Hetland. L Winner. E.Veenema. S&Sheridan.M. (2007).studio Thinking The Real Benefits of Visual Arts Education.NY:teachers college Press.

Jillian Hogan, Lois Hetland, Diane B. Jaquith, Ellen Winner,(2018), Studio Thinking from the Start, The K-8 Art Educator's Handbook , New York, Teachers College Press

Kimberly Sherly (2009). studio Thinking in early Childhood, Educating the young child ,volume 2,1, pp (71-88).

Tushman ,s & Palmer , P, (2006), Artful thinking : stronger tinking and learning through the power of art . final report submitted to traverse city area pulic school by the president and fellows of Harvard college ,Project zero ,cambridge,USA.

Tushman ,s. (2001) .Added Value :A dispositional perspective On thinking .In A.Costa (Ed) ,Developing minds: Aresource book for teaching thinking .Association for supervision and Curriculum Development (ASCD)(revised edition, Vol .3),72-75

Winner Ellen. (2006).studio Thinking: How Visual Arts Teaching Can Promote Disciplined Habits of Mind , In P.

علاج صعوبات تعلم النحو باستخدام إستراتيجية أستديو التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
أ.د أحمد محمد علي رشوان أ.د هناء أبو ضيف مزر أ. عزة عبد العزيز فتحي عبد العزيز

Locher, C. Martindale, L. Dorfman (Eds), *New Directions in Aesthetics, Creativity, and the Arts*. (189-205).